

د. جون أوزوالت، الملوك، الجلسة 29، الجزء 3 ملوك 22-23، الجزء 23

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

إن صورة الهيكل التي نحصل عليها في الآيات الافتتاحية من الإصحاح الثالث قاتمة جدًا. لذلك ماذا فعل؟ حسناً، أولاً، قام بإزالة الأدوات المصنوعة للآلهة الوثنية من هيكل الرب. رقم اثنين، قام بإزالة عمود عشيرة

مرة أخرى، هذا ليس مريبًا، ولكن هناك سببًا وجيهًا للاعتقاد بأن هذا كان رمزًا للقضيب المنتصب. وكانت إلهة الخصوبة في المعبد. لقد أزال عاهرات عبادة الذكور

الآن، كان من المتفق عليه عمومًا أن هؤلاء كانوا عاهرات مثليين. وهذا ليس صحيحًا من الناحية السياسية اليوم، ولكنني ما زلت أعتقد أنه صحيح. وأزال النساء اللاتي كن ينسجن الثياب والمعلقات

ماذا؟ لعشيرة. وأزال خيل الشمس والمركبة التي عند باب الهيكل. بوابة المعبد تواجه الشرق

وأزال مذابح منسى. رائع. الآن، ليس لدينا الوقت، ولكن ما يقلقني قليلاً بشأن هذا هو أنها تشبه إلى حد كبير صورة الهيكل التي حصل عليها حزقيال بعد 20 عامًا

هل تم إرجاع كل هذه الأشياء؟ قد يقول البعض، لا، إنه تذكر كيف كان يبدو ذلك المعبد في تلك الأيام، وهذا ممكن. لكنني أميل إلى الاعتقاد بطبيعة القصة أنه، نعم، تم إعادتهم جميعًا بعد وفاة يوشيا. وخارج الهيكل أبعد الكهنة الوثنيين من المرتفعات في جميع أنحاء البلاد

قام بإزالة توفة، وهو على الأرجح مصطلح ساخر لمذبح الإله مولك في وادي هنوم جنوب المدينة حيث أحرق الناس أطفالهم. وأزال أخيراً المرتفعات التي عملها سليمان لزوجاته. كل تلك السنوات، تلك المعابد لكموش، لمولك، كانت هناك

أخيراً أخرجهم يوشيا من جبل الزيتون. ثم ذهب إلى الشمال. وهدم المذبح الذي في بيت إيل

كان هذا، بالطبع، المكان المقدس العظيم للمملكة الشمالية. لقد قتل كهنة بني إسرائيل. تذكر أن يربعام، في بداية المملكة الشمالية، كان قد عين كهنة ليسوا من نسل هارون

أعتقد أن هؤلاء الرجال نجوا. لقد أزالهم فقط لأنهم كانوا في يهوذا وكانوا من نسل هارون. هؤلاء الرجال لم يكونوا كذلك؛ قُتلوا وأحرقت عظامهم على مذابحهم

الآن، لا أنصح بقتل الكهنة الكذبة. لكنني أنصحك بأخذ الخطيئة في حياتك على محمل الجد. لا تجعل له مكانا

فلا تترك له مكانا. لذا، ترون هذا النوع من الطاعة الجذرية لله، أكثر تطرفًا، لا سيما في هذه المرحلة هنا، من أي ملك آخر في تاريخ يهوذا، يسعى إلى ملاحقة الجذور. ولسوء الحظ، كما قلت، كان وحيدا

لقد كان وحيدا. الشعب لم يمنعه، لكنه بالتأكيد لم يشارك فيه. أعتقد أن هذا هو عمري المتقدم أو شيء من هذا القبيل، لكن سامحني إذا كنت صريحًا جدًا

ربما يكون فيروس كورونا مفيدًا لنا، وسيتخلص من الكثير من الأشخاص في كنايسنا الذين لم يرفضوا تطرفنا الديني، لكننا لا نشارك فيه أيضًا. لا أعرف. سوف نرى. سوف نرى

لذلك، اسمحوا لي أن أسأل. حسناً، أولاً وقبل كل شيء، اسمحوا لي بالتعليق. فكيف استطاع يوشيا أن يفعل هذه الأمور في المنطقة الشمالية؟ ذلك لأن آشور كانت تفقد السيطرة

كانت هذه أرضًا آشورية حيث أعادوا توطين شعب وثنى، وكان بإمكان حزقيا أن يرسل دعوات هناك يدعوهم فيها للمجيء إلى اورشليم من أجل عيد فصح عظيم، لكنه لم يستطع الذهاب إلى هناك وفعل أي شيء. لكن الآن فقدت آشور السيطرة على المنطقة، ويستطيع يوشيا أن يصعد ويفعل شيئًا حيال ذلك في النهاية. هذا هو الأمر الثاني الذي يتعلق بالدراسات الكتابية

كل هذا كان متوقعًا قبل 300 سنة. كان يربعام، على ما أعتقد، واقفًا على حافة المذبح بينما كان رئيس الكهنة يقود الذبائح، وظهر نبي من يهوذا، ويقول، في يوم من الأيام، سيحرق رجل اسمه يوشيا عظام الموتى على هذا المذبح. الآن، لن أطلب رفع الأيدي، لكنني أسألك، هل تؤمن بالنبوءة التنبؤية؟ هل تعتقد أن الله يمكن أن يلهم شخصًا ما ليقول شيئًا محددًا قبل 300 عام؟ مرة أخرى، يؤسفني أن أقول إن معظم علماء العهد القديم لا يفعلون ذلك، ويقولون إن هذا تم اختلاقه بعد وقوع الحدث لمحاولة إثبات أن هذا كله كان من الله

لم يكن الأمر من الله بالطبع، لكن أحدهم أراد منا أن نعتقد أنه كان كذلك. مرة أخرى، هناك على الأقل تلميذ واحد للعهد القديم يقول، لا، الله الذي أعبدته يعرف المستقبل. إن الإله الذي أخدمه قادر على التنبؤ بالمستقبل عندما يخدم ذلك مقاصده الصالحة

فكرة أخرى قبل أن أتركك تذهب. إذا كانت إصلاحات يوشيا في الواقع لم تغير قلوب الناس، فما الفائدة من ذلك على أي حال؟ ماذا كان الأمر؟ وأعتقد أن هذا هو ما كان يدور حوله. كان المنفى قادمًا ما لم يكن هناك نهضة جذرية في الأرض

وكان المنفى قادمًا. لو لم يكن هناك يوشيا، ماذا كانت النتائج؟ لأني واثق أن يوشيا أثبت إيمان البقية في الأرض الذين كانوا يئنون ويئنون تحت خطايا منسى وعمون،

والآن يقولون، نعم، نعم، لقد حفظ الله هذا الوعد الذي دام 300 عام. نعم من الممكن أن نعيش في سبيل الله. نعم، من الممكن أن تكون شجاعًا وسط كل شيء آخر

بمعنى آخر، كان الله يعد قلوبهم لما ينتظرهم. وهكذا كان هناك أشخاص. الآن مرة أخرى، عليك أن تفكر في هذا

وفي ذلك الحصار الأخير الرهيب، الذي دام عامين ونصف، لم يدخل أحد، ولم يخرج أحد، ولم يدخل أي طعام. وفي هذا الحصار الأخير الرهيب، مات العديد من الصالحين. وعندما سقطت المدينة أخيرًا، وسُحب كل القادة إلى السبي، أخذ العديد من الأبرار

، من الأفضل أن يكون لديك إيمان قوي جدًا بذلك اليوم وإلا فسوف تستسلم. سوف تذهب للأسفل. لذلك أنا واثق من أنه، كما أعطاهم الله حزقيا، حتى تنجو يهوذا من الهجوم الآشوري وتتاح لها بضع سنوات أخرى حتى تتطور كلمة الله بشكل كامل

وبنفس الطريقة، أنا واثق من أن الله قدم يوشيا لإعداد الناس ليقولوا، نعم، سأقف مهما حدث. سأؤمن بغض النظر عما إذا مت في هذه العملية. وهكذا كان هناك أناس، عندما جاء المنفى، كان هناك أناس لديهم سفر إشعياء داخل ثيابهم، ولفائف إرميا داخل ثيابهم

لا يمكننا أن نأخذ الهيكل معنا، ولكن يمكننا أن نأخذ كلمة الله معنا. وهكذا، أكثر من أي وقت مضى، أصبحوا أهل الكتاب. أعتقد أن هذه هي نتيجة يوشيا

اسمحو لي أن أصلي

الأب، شكرا لك. أشكرك على إحسانك وفضلك

شكراً لك على صبرك المذهل عبر آلاف السنين. ونحن إذ ننظر إلى أمتنا الآن، نصرخ إليك يا الله ارحمنا. ارحم حتى الآن

لا يمكننا رؤية المستقبل. لا نعرف ما قد ينتظرنا. إننا نرى اتجاهات تتحرك بسرعة أكبر بكثير مما كنا نتخيله قبل 20 عاما

نرى نظامنا السياسي يظهر عليه الشقوق، ونحن نتساءل. لقد كنت أو من بأن أميركا التي عرفتها منذ طفولتي ستصمد، وسوف تبقى على قيد الحياة. لست متأكدا من ذلك الآن

لكن يا رب أنت الأبدى. أنت إلى الأبد. نعمتك لا تنتهي

قوتك لا حدود لها. شكراً لك. ساعدنا يا رب أن نقف وقد فعلنا كل شيء لكي نقف

وأي شيء تريد أن تفعله معنا، من خلالنا، من أجلنا، نحن على استعداد لاستقباله ونطلب منك تمكيننا ليس فقط من أخذ مواهبك في أنفسنا واستهلاكها على أنفسنا، بل أيضاً أخذ هداياك ومنحها لنا. عالم ضائع. في اسمك نصلي. آمين